

التبليغ القضائي وفقاً لقانون المرافعات المدنية العراقي

يُعدّ التبليغ القضائي من أهم إجراءات الخصومة، إذ يترتب عليه انعقادها صحيحاً، وتمكين الخصم من ممارسة حق الدفاع، وصحة الأحكام والإجراءات اللاحقة.

أولاً: تعريف التبليغ القضائي

هو إجراء قانوني يتم بموجبه إعلام الخصم أو من يمثله بورقة قضائية (عريضة دعوى، إخطار، قرار، حكم...) وفق الأوضاع التي رسمها القانون.

ويهدف إلى تحقيق مبدأ المواجهة بين الخصوم وضمان حق الدفاع.

ثانياً: أهمية التبليغ

١. انعقاد الخصومة بصورة صحيحة.
٢. بدء سريان المدد القانونية (كالطعن والاستئناف).
٣. صحة الأحكام القضائية.
٤. تمكين الخصم من الحضور وإبداء دفوعه.

ثالثاً: طرق التبليغ

ينظم القانون طرق التبليغ على النحو الآتي:

١. التبليغ الشخصي
بتسليم الورقة إلى المطلوب تبليغه نفسه.
٢. التبليغ في محل الإقامة
بتسليمها إلى أحد أفراد عائلته الساكنين معه ممن أتم سنًا معينًا.
٣. التبليغ في محل العمل
إذا تعذر التبليغ في محل السكن.
٤. التبليغ بواسطة النشر في الصحف
إذا كان محل الإقامة مجهولاً أو تعذر التبليغ.
٥. التبليغ إلى الشخص المغنوي
يكون في مركز إدارته إلى ممثله القانوني.

رابعاً: شروط صحة التبليغ

يشترط لصحة التبليغ:

- أن يتم بواسطة المبلّغ القضائي المختص.
- أن تشتمل الورقة على البيانات الجوهرية (اسم المحكمة، أسماء الخصوم، موضوع الدعوى، تاريخ الجلسة...).
- أن يُذكر تاريخ التبليغ وتوقيع المستلم أو بيان سبب الامتناع.
- أن يتم ضمن المواعيد القانونية.

خامساً: بطلان التبليغ

يبطل التبليغ إذا شابه عيب جوهري، مثل:

- عدم مراعاة الشكل القانوني.
- تسليمه لشخص غير مخوّل قانوناً.
- خلو الورقة من بيانات أساسية.

⚖️ لكن لا يُحكم بالبطلان إذا تحقق الغرض من التبليغ، أي إذا ثبت علم الخصم وحضوره.

سادساً: أثر التبليغ في سير الدعوى

- إذا لم يتم التبليغ أصولياً، لا تتعقد الخصومة.
- الحكم الصادر دون تبليغ صحيح يكون معرضاً للنقض أو الإبطال.
- يبدأ ميعاد الطعن من تاريخ التبليغ الصحيح بالحكم.

سابعاً: الطبيعة القانونية للتبليغ

- يُعدّ من النظام العام.
- للمحكمة إثارته من تلقاء نفسها.
- يجوز الدفع ببطلانه قبل الدخول في أساس الدعوى.